

أسباب أخرى للرزق | د.عمر المقبل

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد - [00:00:00](#)

فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله تعالى. والاشتغال بما خلقنا له عن الاشتغال بما ضمن لنا ايها المسلمون ذكر ابن قدامة رحمه الله في كتابه التوابين. قصة توبة احد صالحين فيما بعد. والذي سئل ما قصة توبتك من قطع الطريق واخافة الناس -

[00:00:22](#)

قال كنت في بعض النواحي اقطع الطريق. وكان في تلك الناحية وذلك السبيل ثلاثة نخلة منهن لا تحمل ولا تثمر. واذا بعصفور يأخذ من حمل النخلة التي احمل يأخذ رطبة فيدعها في رأس التي لا تحمل - [00:00:58](#)

فلم ازل ارقبه حتى فعل ذلك عشر مرات فقلت في نفسي ان لهذا العصفور خبرا وشأنا. فقامت فنظرت فاذا في رأس النخلة التي لا تثمر حية عمياء. واذا بالعصفور يضع الرطبات العشر في فمها. فبكيت وقلت - [00:01:25](#)

قلت يا الله يا الله يا سيدي هذه حية عمياء امرنا نبينا بقتلها. اقامت لها عصفورا يقوم برزقها وكفايتها وانا عبدك اقر بوحدايتك. اقطع الطريق واخيف السبيل. فواقع الله في قلبي - [00:01:52](#)

توبة من هذا الطريق. وعرفت ان رزق الله لا يؤتى بالحرام. فواقع الله في قلبي التوبة كسرت سيفي وتبت لربي. فانتبه لي رفاقي من العصابة. قالوا ما لك؟ قلت تبت مما هنالك. فقالوا على الفور ونحن كذلك. هذه يا عباد الله رحمة الرحمن - [00:02:22](#)

هذه بركة الرزاق الوهاب. فكيف يقلق عبد بعد ذلك؟ كيف يقلق عبد بعد ذلك اتاه الله ادراكا وفهما على رزقه وهو يسمع ويرى. رزق البهائم والحشرات والطيور التي لا تعي وعيه. ولا تدرك ادراكه. كيف يقلق عبد على رزقه؟ وهو الذي لم يخرج من الدنيا - [00:02:52](#) الا وقد كتب له. بل قد اخذ بعض نصيبه وهو يأكل ويشرب من مشيمة امه حين كان في رحمها ايها المسلمون ان مما يشغل بال كثير من الناس خصوصا في اوقاتنا هذه - [00:03:22](#)

وسائل الرزق والتي انحسرت في نظر كثير منهم في طرق محدودة. مما جعل بعضهم وللأسف يتنازل عن شيء من دينه لظنه ان التمسك بالدين يضيق فرص الرزق او يضيق بعضها. عجا ايكون ما يشرعه الوهاب؟ ويأمر بالتمسك به الرزاق - [00:03:42](#)

ايكون ذلك سببا في تطبيق الرزاق؟ لا وربي. لكنه الابتلاء والامتحان. حينما يرى الانسان كافرا قد ابتلاه الله تعالى بتوزيع رزقه. وحينما يرى في الوقت ذاته مؤمنا صالحا قد ضيق عليه في رزقه. فيكون للمؤمن رفعة لدرجاته. ويكون للكافرين - [00:04:13](#)

امهالا واستدراجا او لحكم لا نعلمها. وكل هذا لا يعني ان من تمرد اغتنى ولا ان من تمسك بدينه افتقر. بل من وراء ذلك حكم تخفى على اكثر البشر لقد ظن كثيرون ان اسباب الرزق محصورة في اسباب في اسباب حسية - [00:04:43](#)

وغفلوا ان ثمة اسبابا للرزق لا يدركها الا الموقنون بوعد الله ورسوله ومن ذلكم الاستغفار والتوبة. اللذان يخرجان من لسان ناطق وقلب صادق الم تسمعوا قول نوح لقومه؟ فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. ماذا - [00:05:13](#)

تجنون من هذا الاستغفار؟ وما الذي يمكن ان يتبعه؟ استمع يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم مدد ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم ويقول هود لقومه مقررنا هذه الحقيقة. ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - [00:05:43](#)

يرسل السماء عليكم مدرارا. ويزدكم قوة الى قوتكم. عجا! حتى الاستغفار له اثر في قوة البدن التي هي سبب في طلب الرزق. فاين الموقنون؟ واين المنفذون رجل الى الحسن البصري رحمه الله جدوبة وفقرا. فقال له استغفر الله. وشكى له اخر - [00:06:13](#)

الفقر والعوز. قال له استغفر الله وشكى له ثالث جفاف بستانه. فقال له استغفر الله وشكى له رابع انه لم يولد له. فقال استغفر الله. فقيل له يا ابا سعيد اوكلما شكى اليك رجل من هؤلاء؟ قلت له استغفر الله. قال ما قلت ذلك من عندي - [00:06:43](#)

اني سمعت الله يقول فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء وليس مجرد نزول عادي. بل هو ارسال وما ظنك برزق الله اذا تتابع يرسل السماء عليكم مدرارا. ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - [00:07:13](#)

ومما تستجلب به الارزاق تقوى الله سبحانه وتعالى. بان يفعل العبد ما امر به ويجتنب ما نهى عنه هذا قول الحق في اصدق كتبه وكل كتبه حق ومن يتق الله يجعل - [00:07:43](#)

له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. لكن هذا الرزق الذي لا يحتسب له الانسان اي لا يخطر بباله اهو مجرد رزق مادي؟ اهي اموال تتدفق الى حسابه البنكي؟ لا - [00:08:03](#)

ان الرزق هنا اعظم من ان يحصر في شيء محسوس. بل من اعظم الرزق الذي يرزقه العبد هو رزق القلب. القناعة اليقين. الرضا. السكينة. التي لا تشتري من الصيدليات ولا تباع في الاسواق الكبيرة. ولو تمنها اصحاب المليارات. بل هي رزق يسكبه الله في قلوب - [00:08:23](#)

المتقين. ويرزقه من حيث لا يحتسب. لا يخطر لباله. حدثني احد الاخوة قال تصدقت وانا موقن موقن بخلف الله ورزقه. تصدقت مع طلوع الشمس بثلاث مئة ريال. فلم تغب الشمس الا وقد نقص من ديني - [00:08:53](#)

ثلاثة الاف ريال. لم اسع لها بل اتصل بي صاحب الدين وقال قد اعفيتك منها. قال الله عز وجل ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:09:23](#)

لكن ما الذي حال بين ذلك وبينه؟ ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. ويتبع هذا السبب سبب اخر مما تستجلب به الارزاق وهو صدق التوكل على الله. والتفويض والاعتماد عليه - [00:09:43](#)

العلائق بالخلق مع فعل الاسباب الممكنة. قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الترمذي وغيره وصححه. لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير. تغدو تذهب في الصباح الباكر. تغدو كخماصا جائعة - [00:10:03](#)

وتروح بطانا. الله اكبر. طيور تتوكل فترزق. تذهب صباحا جائعة وتعود مساء شابعة. افتظن ان هذه الطيور خير منك ايها الموحّد. ان توكلت على الله وعملت بالاسباب. واذا ذكر التوكل فان من تمام حقيقته وتحقيقه. ان - [00:10:25](#)

جعل العبد السبب فان الحديث السابق لم يذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان الطير رزقت وهي في وكلاتها بل خرجت تطلب رزقها. واذا حيل بين العبد وبين السعي وعجز عن ذلك - [00:10:55](#)

فليستعمل بقية الاسباب. منها ما ذكرنا ومنها ما سنذكره في الخطبة الثانية ان شاء الله. بارك الله لي ولكم فيما سمعنا. فان من اسباب الرزق التي لا ينتفع بها ولا يدركها حقا. الا - [00:11:15](#)

موقتون بوعد الله ورسوله. ما حدثنا به صلى الله عليه وسلم في قوله من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره. فليصل رحمه. وهذا شيء مدرك ومشاهد. واعظم الرحم التي - [00:11:35](#)

هما الوالدان ثم الادنى فالادنى. توصل الرحم بالزيارة والاحسان والتعطف عليهم ورعاية احوالهم والسؤال عنهم ما استطاع الانسان الى ذلك سبيلا. ومن اعاجيب الاسباب التي تستجلب بها الارزاق مما لا يوقن به الا المؤمنون الانفاق في سبيل الله تعالى. عجا - [00:11:55](#)

ايكون اخراج المال ونقصه حسيا من الارصدة. ايكون سببا في زيادة الرزق؟ والجواب او نعم استمع لقول الله تبارك وتعالى قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من ويقدر له وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. فهو يخلفه - [00:12:25](#)

فهو يخلفه. ردها معي. ثم تأمل في ختام الاية. وهو خير الرازقين. فليس مجرد تعويض بل هو رزق خير من الرزق الذي بذلته. انه وعد الله الذي لا يخلف. لكن - [00:12:55](#)

القلب المريض او القلب ضعيف الايمان لا يوقن بهذا. بل ربما كان على حال معكوسة يرى ان حبس المال وامساكه انه سبب لزيادة

المال. وتنميته. وصدق الله عز وجل اذ يقول الشيطان هذا وحيه استمعوا له. الشيطان يعدكم الفقر. متى؟ اذا - [00:13:15](#)

بالانفاق يعدكم بالفقر ويأمركم بالفحشاء. اذا ما الذي يعدنا ربنا في مقابل ذلك؟ والله يعدكم مغفرة منه وفضلا. والله واسع عليم. من يصدق المؤمن؟ اصدق والله الذي خزائن الدنيا والاخرة وخزائن ارزاق العباد بيده ام يصدق قول خصمه الذي - [00:13:45](#)

الذي لا يسر الا بان يرى خصومه قد سجدوا في نار جهنم. ايها المؤمنون ان العبرة ليست بكثرة الارقام الموجودة في الرصيد. بل بما يطرحه الله عز وجل من البركة. في مال العبد - [00:14:15](#)

ومن كان في شك او ريب فليسأل الذين يتعاملون بالربا. كيف يمحق الله اموالهم؟ وكيف فيمحق بركتها. واسألوا في المقابل كيف يبارك الله في اموال اهل التقوى. ولولا طيق المقام. لحدثتكم - [00:14:35](#)

اناس تاب الله عليهم من من الربا واكله كيف كانت حياتهم مع الربا وكيف كانت حياتهم بعد الربا ختاماً انبه على امرين مهمين في هذه المسائل. اولها ان ما ذكر من اسباب او لم يذكر - [00:14:55](#)

انما يكون اثره بقدر اليقين الذي يقوم في قلب العبد. والتصديق بموعود الله ورسوله. مع بذل الاسباب الاخرى. ثانيا ان الانسان قد يفعل بعض هذه الاسباب ولا يرى الاثر مباشرة. فهنا - [00:15:15](#)

قد يأتيه الشيطان ويقنطه او يضعف ايمانه بهذه الاسباب. وهنا ينبغي ان يعلم من ان الانسان مأمور ببذل السبب. اما تحقق السبب فليس اليه. بل هو الى الله وحده. على المرء - [00:15:35](#)

ان يسعى الى الخير جهده. وليس عليه ان تتم المقاصد. اليس الانسان قد يتزوج ولا يرزق بالولد قد يتأخر ولده اليس الانسان يشرب المريض يشرب الدواء احيانا ولا ينتفع به كل - [00:15:55](#)

هذه ايها الاخوة امور قد تكون من حيث من حيث العموم حاضرة في الازمان. لكنها عند التحقيق وعند المواقف الحساسة قد تذهب بسبب عصف التفكير وضغط الواقع. اللهم انا نسألك رزقا واسعا - [00:16:15](#)

طيبا مباركا فيه. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا. اللهم اغننا بحلالك عن حرامك فضلك عن سواك - [00:16:35](#)